

مسودة استراتيجية التفاوض وبرنامج العمل

من أجل

التوسع المحتمل لنظام الأفضلية التجارية TPS-OIC

(إسطنبول، تركيا، 10-11 يونيو 2024)

الخلفية

تعود فكرة اتفاقية التجارة التفضيلية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى اعتماد الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري في المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء الخارجية ICFM الذي عقد في طرابلس بلبيبا في مايو 1977، ودخلت حيز التنفيذ في أبريل 1981. تهدف الاتفاقية إلى تشجيع التعاون الاقتصادي والتقني والتجاري بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

تم تكليف المركز الإسلامي لتنمية التجارة ICDT بإعداد مشروع اتفاقية لإنشاء نظام لأفضليات تجارية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي خلال دورة الكومسيك الأولى في عام 1984.

تمت الموافقة على إعلان النوايا في دورة الكومسيك الرابعة في عام 1988 والذي قرر إعداد اتفاقية إطارية لتحديد مناهج التفاوض والقواعد والمنهجية لإنشاء النظام وتشغيله.

تم تكليف المركز الإسلامي لتنمية التجارة ICDT في دورة الكومسيك الخامسة عقد اجتماع لفريق خبراء لدراسة مشروع الاتفاقية الإطارية هذا مع مراعاة التعليقات الواردة من الدول الأعضاء وتقديم المشروع المنقح إلى دورة الكومسيك السادسة. انعقد اجتماع فريق الخبراء حول نظام الأفضلية التجارية TPS-OIC في إسطنبول في الفترة (18-21) ديسمبر 1989. قرر الاجتماع أثناء اعتماد مشروع الاتفاق الإطاري، أن يناقش مشروع قواعد المنشأ الذي أعده المركز الإسلامي لتنمية التجارة ICDT في اجتماع آخر على مستوى الخبراء. بناءً على ذلك، عقد المركز الإسلامي لتنمية التجارة ICDT اجتماعاً على مستوى الخبراء في الدار البيضاء في الفترة (12-14) مارس 1990.

اعتمدت دورة الكومسيك السادسة التي عقدت في إسطنبول في (7-10) أكتوبر 1990 الاتفاقية الإطارية لنظام الأفضلية التجارية TPS-OIC ومرفقها بشأن قواعد المنشأ، وطلبت من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي اتخاذ الترتيبات اللازمة لافتتاحها في مقر الأمانة العامة للتوقيع والتصديق عليها من قبل الدول الأعضاء.

بموجب المادة 18.1 من الاتفاقية الإطارية، كان يتعين على عشر دول أعضاء التصديق عليها لدخولها حيز التنفيذ، وتم استيفاء شرط التصديق قريباً من نهاية عام 2002.

أنشأ الكومسيك لجنة التفاوض التجاري TNC من خلال اعتماد نظامها الداخلي في دورتها التاسعة عشرة في عام 2003.

وبالنظر إلى أن تركيا عرضت استضافة هذه الاجتماعات، فقد عُقدت أربعة اجتماعات للجنة التفاوض التجاري (الجولة الأولى من المفاوضات) في أنطاليا، تركيا بين أبريل 2004 وأبريل 2005، حيث تم إعداد بروتوكول حول نظام التعرف التفضيلية لنظام الأفضلية التجارية PRETAS، وتم اعتماده لاحقاً من قبل الكومسيك في دورته الحادية والعشرين.

اقتراح من تركيا

انعقد الاجتماع الوزاري الأول للجنة التفاوض التجارية TNC في 24 نوفمبر 2006، والذي اعتمد إعلاناً وزارياً لبدء الجولة الثانية من المفاوضات التجارية لنظام الأفضلية التجارية في منظمة التعاون الإسلامي TPS-OIC. وفي هذا السياق، عُقدت أربعة اجتماعات للجنة التفاوض التجارية TNC بين نوفمبر 2006 وسبتمبر 2007، حيث تم إعداد قواعد المنشأ لمنظمة التعاون الإسلامي، ووضعها في صيغتها النهائية في الاجتماع الوزاري الثاني للجنة التفاوض التجارية TNC. ثم اعتمد الكومسيك هذا البروتوكول في دورته الثالثة والعشرين.

كان لا بد من التصديق على كل من نظام التعرف PRETAS وقواعد المنشأ من قبل عشر دول أعضاء حتى تدخل حيز التنفيذ. تم الانتهاء من هذه العملية في عام 2010 لنظام التعرف PRETAS و عام 2011 لقواعد المنشأ. ومن أجل تفعيل نظام الأفضلية التجارية TPS-OIC، كان ينبغي على 10 دول أعضاء التصديق على اتفاقيات نظام الأفضلية التجارية TPS-OIC الثلاث، وتقديم قوائم الامتيازات الخاصة بكل منها. اعتباراً من ديسمبر 2014، تم الوصول إلى العدد المطلوب من البلدان التي استوفت المتطلبات اللازمة لتفعيل النظام.

كانت هناك أيضاً بعض الخطوات العملية التي كان يتعين على الدول المشاركة اتخاذها لدخول النظام حيز التنفيذ. ومع استكمال جميع هذه القضايا الإجرائية، بما في ذلك المتعلقة بقوائم الامتيازات، أصبح النظام ساري المفعول منذ 1 يوليو 2022. استضافت تركيا اجتماعاً تشاورياً وأربعة اجتماعات رسمية للجنة التفاوض التجاري TNC بين عامي 2020 و 2023، حيث نوقشت قضايا التنفيذ والخطوات المستقبلية، بما في ذلك توسيع نطاق تغطية المنتجات وإضافة تخصصات جديدة إلى النظام.

الهدف

بهدف تحقيق التضامن بين أعضاء منظمة التعاون الإسلامي من خلال التكامل الاقتصادي؛ ومع مراعاة أحكام المادة 4 من الاتفاقية الإطارية بشأن نظام الأفضلية التجارية TPS-OIC، تهدف الدول المشاركة إلى

- تعزيز مخطط كل منتج على حدة، من أجل توسيع الأفضلية التجارية المنوحة من قبل نظام PRETAS، وذلك من خلال بروتوكول جديد بشأن تجارة السلع.
- بدء المفاوضات بشأن بروتوكول حول تيسير الخدمات والاستثمار،
- وبدء المفاوضات بشأن بروتوكول حول تيسير التجارة .

المبادئ الأساسية:

تتم المفاوضات وفقاً للمبادئ التالية:

- يجب أن تكون المفاوضات شاملة لجميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وتستهدف مشاركة أكبر عدد ممكن من أعضاء منظمة التعاون الإسلامي.
- يجب أن يكون التصديق على الاتفاقية الإطارية هو الشرط المسبق الوحيد للانضمام إلى البروتوكولات الجديدة.
- ينبغي الحفاظ على توازن التنازلات والالتزامات بين الدول الأعضاء.
- يجب معالجة احتياجات التكيف للبلدان الأقل نمواً من حيث مستوى الامتيازات وفترات التنفيذ بشكل فعال.
- يجب أن تؤخذ أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في الاعتبار طوال المفاوضات، حيثما ينطبق ذلك.

اقتراح من تركيا

- يجب على الدول الأعضاء أن تسعى إلى تحقيق نتائج مؤثرة من شأنها أن تساهم بشكل كبير في تحقيق هدف التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي بنسبة 25%.

المنهجية

ستتم صياغة ثلاثة بروتوكولات جديدة (حول السلع، وحول تيسير الخدمات والاستثمار، وحول تيسير التجارة). ينبغي على أمانة لجنة التفاوض التجاري TNC إعداد المسودات الأولى لكل منها، وتقديمها قبل جولات التفاوض لتسهيل المفاوضات. تتم استضافة المفاوضات بالتناوب من قبل الدول الأعضاء التي ستتولى الرئاسة. يترأس المضيف الجلسات الافتتاحية والختامية لكل اجتماع. ويرأس كل جلسة من الجلسات حول (1) السلع (2) تيسير الخدمات والاستثمار و (3) تيسير التجارة، أحد نواب الرئيس الآخرين. يجوز للرئيس عقد اجتماعات افتراضية بين الدورات عند الضرورة، بالتشاور مع نواب الرئيس. ينبغي على الدول الأعضاء أن تسعى جاهدة لاختتام المفاوضات حول النصوص في عام 2025.

من أجل السلع:

- يجب الحفاظ على الامتيازات الممنوحة بالفعل بموجب نظام PRETAS.
- سيتم التفاوض على طرائق جديدة لمزيد من تحرير التجارة في السلع أولاً في عام 2025.
- سيبدأ التفاوض على قوائم الامتيازات الجديدة في عام 2026 بعد الانتهاء من بروتوكول التجارة في السلع.
- ستطبق القواعد والتعامل الوطني للبلد الأكثر تفضيلاً.
- يجوز للدول الأعضاء أن تعتمد قاعدة الموردين الرئيسية المستخدمة أثناء مفاوضات الجات GATT للتعريفات الجمركية والتجارة، لتسريع وإنهاء المفاوضات القائمة.

تيسير الخدمات والاستثمار:

- بهدف زيادة التجارة وخلق بيئة أعمال يمكن التنبؤ بها، ستتم مناقشة قضايا الشفافية وتيسير الإجراءات من الناحية المفاهيمية في البداية.
- سيكون البروتوكول الذي ستصوغه لجنة التفاوض التجاري TNC بما يتماشى مع نتائج المناقشات المفاهيمية، هو أساس المفاوضات.
- ينبغي للدول الأعضاء أن تستهدف إطار مبادئ متوازن وقابل للتحقيق، يعكس الأهداف والتوقعات المشتركة لجميع الدول الأعضاء المهتمة.

تيسير التجارة:

- قد تكون الأحكام الفنية لاتفاقية تيسير التجارة لمنظمة التجارة العالمية بمثابة أساس للمفاوضات.
- سيتم تصميم أحكام البروتوكول بما يتناسب مع قدرات الدول الأعضاء واحتياجاتها المحددة.
- يجوز للبلدان النامية تنفيذ البروتوكول عند دخوله حيز التنفيذ.

اقتراح من تركيا

- يجوز للبلدان الأقل نمواً أن تطلب الوقت والمساعدة التقنية وبناء القدرات لتنفيذ التدابير.

مشروع خطة العمل

- (1) اعتماد مشروع استراتيجية التفاوض وخطة العمل في الاجتماع الوزاري الثالث للجنة التفاوض التجاري TNC لمنظمة التعاون الإسلامي، إسطنبول، تركيا، 11 يونيو 2024.
- (2) البدء في إعداد المسودات الأولى (للسلع وتيسير التجارة) من قبل أمانة لجنة التفاوض التجاري TNC لمنظمة التعاون الإسلامي، 1 يوليو 2024.
- (3) المصادقة على تقرير الوزاري للجنة التفاوض التجاري TNC لنظام الأفضلية التجارية TPS-OIC ومرفقاته بحلول دورة الكومسيك الوزارية الأربعين، إسطنبول، (4-5) نوفمبر 2024.
- (4) توزيع المسودات الأولى (للسلع وتيسير التجارة) على الدول الأعضاء، في 1 يناير 2025.
- (5) الاجتماع الأول للجنة التفاوض التجاري TNC للجولة الثالثة من المفاوضات (المفاوضات بشأن مشاريع البروتوكولات المتعلقة بالسلع وتيسير التجارة، والمناقشات المفاهيمية بشأن تيسير الخدمات والاستثمار) أنقرة، (14-16) أبريل 2025.
- (6) توزيع مشروع بروتوكول تيسير الخدمات والاستثمار على الدول الأعضاء، 15 مايو 2025.
- (7) عرض نتائج المفاوضات على الدورة الحادية والأربعين للجنة متابعة الكومسيك، أنقرة، مايو 2025
- (8) الاجتماع الثاني للجنة التفاوض التجاري TNC، الجولة الثالثة من المفاوضات، الذي سيستضيفه نائب الرئيس من المنطقة الآسيوية، (23-25) يونيو 2025.
- (9) الاجتماع الثالث للجنة التفاوض التجاري TNC، الجولة الثالثة من المفاوضات، الذي سيستضيفه نائب الرئيس من المنطقة الأفريقية، (22-24) سبتمبر 2025.
- (10) عرض نتائج المفاوضات على دورة الكومسيك الحادية والأربعين، إسطنبول، نوفمبر 2025.
- (11) الاجتماع الرابع للجنة التفاوض التجاري TNC، الجولة الثالثة من المفاوضات، الذي سيستضيفه نائب الرئيس من المنطقة العربية، (22-24) ديسمبر 2025.
- (12) الاجتماع الوزاري الرابع للجنة التفاوض التجاري لاعتماد البروتوكول المتعلق بتجارة السلع، وحفل التوقيع على البروتوكولات المتعلقة بتيسير الخدمات والاستثمار وتيسير التجارة في نهاية الجولة الثالثة من المفاوضات، الذي سيستضيفه نائب الرئيس من المنطقة العربية، 24 ديسمبر 2025.
- (13) عملية التصديق على بروتوكولات تيسير الخدمات والاستثمار وتيسير التجارة في عام 2026.
- (14) الاجتماع الخامس للجنة التفاوض التجاري TNC، الجولة الثالثة من المفاوضات، حول قوائم الامتيازات، والذي سيستضيفه نائب الرئيس من المنطقة الآسيوية، (30 مارس- 1 أبريل) 2026.
- (15) عرض نتائج المفاوضات على الدورة الثانية والأربعين للجنة متابعة الكومسيك، أنقرة، مايو 2026.
- (16) الاجتماع السادس للجنة التفاوض التجاري TNC، الجولة الثالثة من المفاوضات، حول قوائم الامتيازات، الذي سيستضيفه نائب الرئيس من المنطقة الأفريقية، (22-24) يونيو 2026.

اقتراح من تركيا

- (17) الاجتماع السابع للجنة التفاوض التجاري TNC، الجولة الثالثة من المفاوضات، حول قوائم الامتيازات، والذي سيستضيفه نائب الرئيس من المنطقة العربية، (1- 3) سبتمبر 2026.
- (18) الاجتماع الثامن (والأخير) للجنة التفاوض التجاري للجولة الثالثة من المفاوضات حول قوائم الامتيازات، وحفل التوقيع على بروتوكول تجارة السلع، إسطنبول، على هامش دورة الكومسيك الوزارية الثانية والأربعين.
- (19) دخول البروتوكولات حيز التنفيذ بعد ثلاثة أشهر من التصديق عليها من قبل 10 دول أعضاء عليهما، ما لم يتم اتخاذ قرار آخر بشأن دخول البروتوكول حيز التنفيذ أثناء المفاوضات.